

ولاجمال هذا الفصل يمكن القول بأن تشريعات الحاكم العسكري هي تشريعات رئيسية وتشكل معيارا أساسيا بخصوص السكان المحليين في الضفة الغربية، إلا أن صلاحية التشريع المذكورة خاضعة لما ورد في المادة ٤٣ من معاهدة لاهاي، والمادة ٦٤ من معاهدة جنيف الرابعة (التي تشكل أهم عنصر تتركب منه أحكام الحرب). ومن هنا فإنه يتوجب - في جميع الأحوال - فحص ما إذا كان عمل التشريع الذي نعالجه هنا يتلاءم ونص المادتين المذكورتين. إلا أنه وكما ذكرنا في السابق فإن محكمة العدل العليا تتولى فحص الأعمال التشريعية التي يقوم بها الحكم العسكري في الضفة الغربية حسب الوارد في المادة ٤٣ أعلاه فقط وذلك لأنه حسب رأيها فإن معاهدة جنيف - باعتبارها جزءاً من القانون الدولي التعاقدى - لا يمكنها أن تشكل مستندا قانونيا لسكان الضفة الغربية في توجيههم إلى المحاكم الإسرائيلية، وهي تعدّ ملزمة بين الدول فقط. وفي رأينا، فإن معاهدة جنيف (بشان حماية المدنيين أيام الحرب) تسرى على منطقة الضفة الغربية لكونها منطقة محتلة وما تنص عليه يلزم إسرائيل والحكم العسكري السائد في المناطق المحتلة. أما بخصوص التشريعات التي يصدرها رئيس الإدارة المدنية فقد أوضحنا بأنها تشريعات ثانوية وبالتالي فإن صلاحية محكمة العدل العليا في إسرائيل في فحصها والغائها إذا لزم الأمر، غير مشكوك فيها.